



آب وابتول ١٩٢٨

## مرقس صاحب الانجيل الثاني

بقلم الاب انطون صالماني اليسوعي

يُروى في انجيل مرقس (١٤: ٥٠-٥٢) انه لما هرب التلاميذ وتركوا يسوع في بستان الزيتون بعد أن قبض عليه اعداؤه « كان يسه شاب عليه ازار على عريه فأمسكه فترك الازار وهرب منهم عرياناً » . فارتأى كثيرون من مفتري الكتاب المقدس ان الشاب كان مرقس الانجيلي نفسه . وهذا الرأي لا زلت في صحته ، لأن مرقس وحده ذكر هذا الحادث اذ كان هر موضوعه وكان يصعب جداً على غيره ان يتلّغ عليه في تلك الظروف وفي ذلك الاضطراب الذي وقع حينئذ في البستان ، خاصةً لان التلاميذ كانوا هربوا كلهم . فتقدّر ان مرقس كان نائمًا في منزل قريب من بستان الزيتون . فعندما سمع الصراخ والضجة هب من النوم مسرعاً والتحف بازاده وبادر الى محل الحادث ليعرف ما السبب . فظن اعداء يسوع ان الشاب من تلاميذه فهشوا ان يقبضوا عليه ، فهرب منهم تاركاً ازاره بين ايديهم . ومن هذه الآيات نستنتج ان

مرقس كان اذ ذاك شاباً وانه هو الكاتب للانجيل الذي يُعرف باسمه

### من هو مرقس ؟

يكفينا ان نفتح سفر اعمال الرسل الذي ألفه لوقا الانجيلي لنعرف من هو مرقس . فان هذا السفر يذكر رجلاً مسيحياً في اورشليم يسميه تارة « يوحنا » (اعمال ١٣: ٥-١٣) . واخرى « يوحنا الملقب مرقس » (اعمال ١٢: ١٢ و ٢٥) او « يوحنا المسمى مرقس » (اعمال ١٥: ٣٧) . وفي موضع آخر يسميه « مرقس » بدون لقب (اعمال ١٥: ٣٩) . ويتضح من الآيات التي اشرنا اليها من اعمال الرسل ان المسمى « يوحنا » او « يوحنا الملقب مرقس » هو الشخص ذاته . لا يخفى على احد ان اليهود بعد ان اختلطوا باليونان والرومانيين كثيراً ما كانوا يتخذون لهم اسمين الواحد عبراني والآخر يوناني او روماني . وقد بينا ذلك في المشرق<sup>(١)</sup> في مقالاتنا على نسب السيد المسيح . فشاؤل مثلاً اتخذ اسم بولس (Paulus)<sup>(٢)</sup> . فالاسم يوحنا اسم عبراني . ومرقس اسم روماني . فيوحنا هذا الملقب مرقس هو الانجيلي مرقس صاحب الانجيل الثاني . اذ انه من المقرر ان انجيل متى سبق . وتلاه انجيل مرقس ثم انجيل لوقا . وآخر الككل كتب يوحنا انجيله .

يستنتج ايضاً . من سفر اعمال الرسل ان عائلة مرقس كانت من البيوت المسيحية المشار اليها في اورشليم . وكان يجتمع في منزلها الرب قوم كثيرون من المسيحيين . وكانت هذه العائلة في يسر من العيشة تجدها جارية اسها رودة . وكانت توثقت الصداقة بين هذه العائلة وبطرس الرسول . ولعل سبب ذلك انها آمنت بالمسيح على يده . فنجبرنا سفر اعمال الرسل (ف ١٢) ان

(١) (المشرق ٣٦: [١٩٢٨] ١٩٨٨) (٢) ان لوقا في سفر اعمال الرسل لم يذكر ليولس في الفصول الاول من كتابه الا الاسم «شاؤل» . اما من الآية ٩ من الفصل ١٣ فلم يبد يسميه إلا «بولس» . اما شاؤل وهو بولس . وقد اتخذ بولس هذا الاسم لسببين : الاول اكراماً لوالد باقس من جزيرة قبرس سرجيوس بولس الذي آمن بالمسيح على يده . والثاني لان هذا الاسم بولس كان يحمل الرسول مقبولاً اكثر عند الوثنيين عندما يمتاز في مدحهم ويشرم بالمسيح

هيرودس كان ألقى الايدي على قوم من الكنيسة ليُسبى اليهم وقتل بالسيف الرسول يعقوب بن زبدي . واذا رأى ان ذلك يُرضي اليهود ، عاد فقبض على بطرس وجعله في السجن وفي عزمه ان يقدمه الى الشعب بعد عيد الفصح .  
 ألا ان ملاك الرب وقف ببطرس في ليلة اليوم الذي فيه كان ازمع هيرودس ان يقتله ، ففك قيوده وفتح امامه ابواب السجن واخرجه سالماً . فلما نجا بطرس من السجن «تَوَجَّه الى بيت مريم ام يوحنا الملقب مرقس حيث كان قوم كثيرون مجتمعين يصلون» لاجل نجاته . فمن ذكر مريم ام يوحنا دون ذكر ابيه نستنتج بكل صواب ان ابا يوحنا كان قد توفي . الامر الذي جعل يوحنا عزيزاً على برنابا كما سنرى . حتى ان برنابا في ما بهد فضل الاقتراح عن بولس الرسول لكي يُبقي معه يوحنا المسبى مرقس

ونعرف ايضاً من رسالة بولس الرسول الى اهل كورنثي (١٠:٤) انه كانت قرابة بين مرقس وبرنابا : «يسلم عليكم . . . مرقس نسيب برنابا» يقال ان مرقس كان ابن اخت برنابا - وبما ان برنابا كان قبرسي الاصل ومن اللاويين كما يؤكد ذلك سفر الاعمال (٤:٣٦) : «يوسف الذي لقبه الرسل برنابا الذي تأويله ابن الغزاء اللاوي القبرسي الاصل . . .» فمن المحتمل ان مرقس ايضاً نسيه كان قبرسي الاصل ومن اللاويين .

كان برنابا في اول امره ذا نفوذ ومُقدماً على بولس . يُخبرنا سفر اعمال الرسل (١١:٢٠ - ٢٤) انه لما ثار الاضطهاد ، وتبدد الاخوة من اجل الضيق الذي حصل بسبب اسطغانوس ، ذهب بعضهم الى انطاكية وبشروا اليونانيين بالرب يسوع «فأمن عدد كثير ورجعوا الى الرب . فبلغ خبر ذلك الى سباع الكنيسة التي باورشليم فارسلوا برنابا الى انطاكية فلما اقبل ورأى نعمة الله فرح ووعظهم كلهم بان يبشروا في الرب بعزيمة القلب . لانه كان رجلاً صالحاً وممتلئاً من الروح القدس ومن الايمان فانضم الى الرب جمع كثير» . فهو برنابا الذي اوصى بولس وقدمه للتلاميذ الذين لم يكونوا يثقون به بل كانوا يخافونه . «ولما اقبل [بولس] الى اورشليم التمس ان يتصل بالتلاميذ لكنهم كانوا يخافون منه ولم يصدقوا انه تلميذ فأخذ برنابا ودخل به على الرسل وبتين لهم كيف رأى

الرب في الطريق وانه كلمه وكيف بشر باسم يسوع في دمشق بجرأة» (اعمال ٩: ٢٦ و ٢٧) . وهو برنابا الذي بعد ان ارسل الى انطاكية للاعتناء. بن آمن من اليونانيين، وتحتق الحير العظيم المأمول، توجه الى طرسوس واتى بشاول ليعاونه في العمل . «ثم خرج برنابا الى طرسوس في طلب شاول ولما وجدته اتى به الى انطاكية وتردداً معاً سنة كاملة في هذه الكنيسة وعلماً جمعاً كثيراً حتى ان التلاميذ دُعوا مسيحين بانطاكية اولاً» (اعمال ١١: ٢٥ و ٢٦) . وكان مرقس اذ ذاك مُقيماً في اورشليم يتردد على بطرس يسمع مواظله .

وحدث بعد ذلك ان وقعت مجاعة عظيمة . فعزم المسيحيون في انطاكية على اسعاف اخوتهم في اليهودية فارسلوا صدقاتهم الى الشيخ على ايدي برنابا وشاول . فلما انقأ خدمتها وعادا الى انطاكية رغبا في ان يأخذا معها مرقس ليساعدهما في التبشير: «ورجع برنابا وشاول من اورشليم بعد ان قضيا خدمتهما واخذا معها يوحنا الملقب مرقس» (اعمال ١٢: ٢٥) . وكان في الكنيسة التي بانطاكية انبياء ومعلمون . . . وبيننا هم يخدمون للرب ويصومون قال لهم الروح القدس افرزوا لي شاول وبرنابا للعمل الذي دعوتها اليه . فصاموا حينئذ وحلوا ووضعوا ايديهم عليهما وصرخوا . . . فالتحدوا الى سلوكية . ومن هناك اقلما الى قبرس . ولما انتهيا الى سلامينا بشرا بكلمة الرب في مجامع اليهود . وكان معها يوحنا [المسمى مرقس] يخدمهما . واجتازا في الجزيرة كلها الى پافس . ولما اقلع بولس ومن معه من پافس اترا الى برجة بيميلية ففارقتهما يوحنا وعاد الى اورشليم (اعمال ١٣: ١ - ١٤) . فشق هذا الافتراق على بولس . وكان ذلك في السنة ٤٨ وبعد ثلاث سننات في السنة ٥٠-٥١ بعد المجمع الذي عُقد في اورشليم ، عزم بولس ان يفتقد مع برنابا الاخوة في كل مدينة بشرا فيها سابقاً بكلمة الرب . فارتأى برنابا ان يأخذا معها يوحنا المسمى مرقس . الا ان بولس كان يستحسن ان لا يُؤخذ معها من كان فارقتهما من بيميلية ولم يذهب معها للعمل . فوقمت بينهما مشاجرة حتى فارق احدهما الآخر . فاخذ برنابا مرقس واقلع الى قبرس . واختر بولس سيلاً وطاف سورية وكيلية يثبت الكنائس ويعلم اليهم وحياي الرسل (اعمال ١٥: ٣٥-٤١) . الا ان القنور الذي حدث

بين بولس ومرقس لم يُدم زمناً طويلاً . لاننا نشاهد مرقس رفيقاً لبولس في رومية في السنة ٦٠-٦١ حيث كان بولس في اسره الاول ينتظر حكم قيصر في الدعوى التي كان رفعها اليه . ففي الرسالة التي انفذها بولس من رومية الى فيليون نقرأ ما يلي : « يسلم عليك ابغراس الاسير معي في المسيح يسوع ومرقس وادستركس ودياس ولوقا مطاويي » ( فيليون ١ : ٢٣ و ٢٤ ) . وفي رسالته الى اهل كولتي ( ٤ : ١١ و ١٠ ) كتب بولس : « يسلم عليكم ارستركس الاسير معي ومرقس نسيب برنابا الذي اخذتم في حقه وصايات . فاذا قدم اليكم فاقبلوه . ويسوع المستى يُستس الذين هم من اهل الحثان . هؤلاء وحدهم عاونوني في امر ملكوت الله وهم كانوا لي تمزية » . فكان اذا مرقس معاوناً لبولس في رومية وتمزية له في اسره الاول . وكان عزم ان يفترق كنيسته كولتي واخذ وصايات لذلك من بولس .

ولنا برهان آخر على اعتبار بولس لمرقس واحتياجه اليه . فان بولس في اسره الثاني في رومية الذي سبق استشهاده وُجد تقريباً وحده لان معاونيه كانوا افرقوا عنه للتبشير . وكان مرقس ايضاً بعيداً عنه في الشرق . فكتب الرسول الى تيموثاوس الذي كان وقتئذ في افسس ( ٢ تيموثاوس ٤ : ١١ ) يستدعيه وارصاه قائلاً : « معي لوقا وحده فاستصحب مرقس واقدم به فانه ينفعني في الخدمة » هذه آخر شهادة اداها بولس لمرقس وفيها احسن مديح لهذا الخادم الامين والعامل النشط المتواضع .

ولنا شهادة اخرى من بطرس الرسول تبين المودة التي كانت عملاً قلبه نحو مرقس الذي يسميه ابنه . ففي رسالته الاولى التي وجبها من رومية الى كنانس بنطس وغلاطية وكبادوكية واسية وبيثينية يبلغهم سلام مرقس : « تسلم عليكم الكنيسة المختارة التي في بابل<sup>١</sup> ومرقس ابني » ( ١ بطرس

(١) المراد ببابل في هذه الآية مدينة رومية . سهاها بطرس هذا الاسم لانها كانت اذ ذاك مركز عبادة الاوثان والفراش كما كانت قديماً مدينة بابل . ومكثا مساً ايضاً يوحنا رومية في سفر الرؤيا ( ١٨ : ٢ : ١٠ ) : « سقطت سقطت بابل العظيمة » . « الويل الويل ايها المدينة العظيمة بابل المدينة الثرية فان دينوتك قد تركت في ساعة واحدة » .

١٣:٥) . فلا ريب في ان مرقس كان معروفاً في تلك الكنائس لانه كان  
افتقدما وخدمها . كان وقتئذٍ مرقس مع بطرس في رومية قبيل الاضطهاد الذي  
اثاره نيرون على المسيحيين سنة ٦٤ وفيه استشهد هامة الرسل .

### انجيل مرقس

ان التقليد في الكنيسة الاولى ينسب الانجيل الثاني الى القديس مرقس .  
واصحاب النقد في عصرنا حتى العقليون منهم اضطروا ان يعترفوا بهذه الحقيقة .  
والتقليد ذاته يقول بانه يوجد ارتباط بين انجيل مرقس وتعلم بطرس هامة  
الرسل . فقد حفظ لنا مرقس في انجيله ما كان يُلقيه بطرس الرسول من  
المواعظ والارشادات على المسيحيين الاولين . وقد شهد بذلك اقدم آباء الكنيسة  
اولهم باپياس اسقف هيرابوليس في فرجيحة . فهذا دون بالكتابة في نواحي  
السنة ١٢٣ للمسيح تقايد العصر الرسولي . فنقل لنا ما قاله الكاهن يوحنا  
تلميذ المسيح ومعاصر الرسل . واليك كلام باپياس ، كما اورده اوسابيوس<sup>(١)</sup> :  
« هذا ما قاله الكاهن : كان مرقس ترجماناً لبطرس فكتب بتدقيق ولكن  
بدون نظام ما حفظه من اقوال الرب واعماله . لم يكن مرقس عرف الرب  
ولم يتلمذ له . لكنه في ما بعد رافق بطرس كما سبق القول . كان بطرس  
يُلقى مواظمه كما كانت تقتضيه الاحوال والظروف دون ان يوزن بترتيب  
اقوال الرب . فدونها مرقس كما سمعها وحفظها . ولم يكن له من المهم  
سوى ان لا يهبل شيئاً ولا يغير شيئاً عما سمعه . »

فُستنتج من هذا النص ان مرقس بعد ان عاون بطرس في التلميم ، وكان  
له ترجماناً ادى الشعب بنقل مواظمه من الآرامية الى اليونانية وكان عارفاً  
باللغتين ، دونها في ما بعد بالكتابة كما سمعها دون نقص ولا زيادة .

ولدينا شهادات أخر . فالكبة الكنائسيون الذين عاشوا في العصر التالي  
قد اثبتوا الحقيقة ذاتها ، اي الارتباط الوثيق الموجود بين مواظم بطرس وانجيل

(١) تاريخ اوسابيوس ك ٣ ف ٣٩ ، راجع من الآباء اليونان المجلد ٢٠ المورد ٣٠٠

مرقس . فالقديس الشهيد يوستينوس الذي كتب في السنة ١٠٥ للمسيح<sup>(١)</sup> في عاودته مع تريفون العدد ١٠٦ عندما يذكر آية مرقس (٣ : ١٦ و ١٧) وفيها الكلام عن تبديل اسم سمعان باسم بطرس واعطاء اللقب يوازجس اي ابنا الرعد لابني زبدي يعقوب ويوحنا يعتر عن انجيل مرقس بهذه العبارة القريده « مذكرات بطرس » . وقد برهن المؤلف الانكليزي البروتستانتي ستانتون<sup>(٢)</sup> ان يوستينوس يشير الى انجيل مرقس لا الى انجيل الزور المنسوب لبطرس .

والقديس ايريناوس استقف ليون من اعمال فرنسة في نواحي السنة ١٨٠ قال : « بعد موتها ( اي موت بطرس ويولس ) مرقس تلميذ بطرس وترجمانه نقل لنا بالكتابة ما كان وعظه بطرس »<sup>(٣)</sup>

وترتليانوس في افريقية في كتابه ضد ماركيانوس<sup>(٤)</sup> قال : « ان ما كتبه مرقس ينسب لبطرس وكان مرقس ترجمانه » .

. واكلمنضوس الاسكندري ، كما اورد ذلك اوسابيوس المؤرخ<sup>(٥)</sup> قال : ان الذين سمعوا مواعد بطرس لم يكتفوا بان يسموا تعلم الكلمة الالهية الشفاهي فترجوا مرقس ان يدون لهم بالكتابة ما كانوا سمعوه وكانوا السبب بالحاجمهم ليكتب مرقس الانجيل المنسوب اليه .

واوردجين يضع في الرتبة الثانية « الانجيل الذي كتبه مرقس حبا علمه بطرس »<sup>(٦)</sup> ولنا من انجيل مرقس ذاته دليل على انه نتيجة مواعد بطرس ، ف شخصية هذا الرسول تتجلى فيه لان الواعد المتواضع يسكت ١٤ يجب له المديح ويذكر ما يكون نقصاً فيه . وهكذا يظهر بطرس في انجيل مرقس . فلم يذكر مرقس كما ذكر متى ( ١٦ : ١٦ - ١١ ) وعد يسوع المسيح لبطرس بانه يجعله

(١) مين الآباء اليونان المجلد ٦ العدد ٧٣٤

(٢) Vincent Henry Stanton. *The Gospels as Historical documents Part. I*, pp

73 sq. Cambridge 1923

(٣) ضد المرطقات ك ٣ ف ١ العدد ١ راجع مين الآباء اليونان المجلد ٧ العدد ٨٤٤

(٤) ك ٤ ف ٥ راجع مين الآباء اللاتين المجلد ٢ العدد ٣٩٦

(٥) تاريخ اوسابيوس ك ٦ ف ١٤ راجع مين الآباء اليونان المجلد ٣٠ العدد ٥٥٢

(٦) تاريخ اوسابيوس ك ٦ ف ٢٥ العدد ٥ راجع مين الآباء اليونان المجلد ٣٠ العدد ٥٨١

اساس الكنيسة ويسلمه مفاتيح ملكوت السموات. مع انه ذكر مجاهرة بطرس بان يسوع هو المسيح (مرقس ٨: ٢٩). ولم يتكلم مرقس عن مشي بطرس على المياه كما ذكر ذلك متى (١٤: ٢٨-٣١). ولا عن صيد السمكة التي وجد في فيها استاراً فدفع الجزية عن يسوع وعنه (متى ١٧: ٢٤ و٢٥). ولا عن صلاة يسوع لاجل بطرس بنوع خاص لئلا ينقص ايمانه (لوقا ٢٢: ٣٢). ولا عن تخصيص يسوع لبطرس ليحضر كل ما يلزم لاكل الفصح (لوقا ٢٢: ٨). فلم يذكر مرقس كل هذه الامور لان بطرس من تواضعه لم يكن يتكلم عنها في مواضعه. وبالعكس زى مرقس يتكلم باسهاب اكثر من غيره من الانجيليين عن جسد بطرس ليسوع في دار رئيس الكهنة (مرقس ١٤: ٦٦ - ٧٢) ويصرح بتوبيخ يسوع له (مرقس ١٤: ٣٧). فن كل ذلك نستنتج بكل صواب ان انجيل مرقس هو صدى مواضع بطرس.

### لمن كتب مرقس انجيله ؟

لم يكتب مرقس لاجل اليهود المنتصرين كما فعل متى، ولا لاجل سكان اورشليم واليهودية. بل لاجل المسيحيين المرتدين من الوثنية في رومية. لان اليهود وسكان اليهودية لم يكونوا يحتاجون الى تفسير الالفاظ الآرامية التي وردت في انجيل مرقس مثل «برازجس» (٣: ١٧) اي ابنا الرعد. و«طالينا قومي» (٥: ١١) اي يا حبيبة قومي و«قربان» (٧: ١١) اي هدية. و«انفتح» اي انفتح (٧: ٣٤). و«برتيبارس» (١٠: ٤٦) اي ابن تبارس. و«اباً» (١٤: ٣٦) اي ابيا الأب. و«ألوهي ألوهي لاشبعتني» (١٥: ٣٤) اي الهي الهي لماذا تركتني. ولم يكن اليهود محتاجين الى شرح العبارة «اليوم الاول من الفطير» (١٤: ١٢) بقوله «اذ كانوا يذبحون الفصح». و«التهنئة» (١٥: ٤٢) بقوله «التي هي قبل السبت» ويذكر مرقس عادات لليهود لم يكن هؤلاء ليجهاوها كقوله: «ان الفريسيين وسائر اليهود لا يأكلون ما لم يغسلوا ايديهم مراراً تمسكاً ببثة الشيخ. واذا جاؤوا من السوق لا يأكلون ما لم ينتلوا واشياء اخرى كثيرة قلدها ليمسكوا بها من غسل كؤوس وجرار وآنية نحاس وأسرة» (مرقس ٧: ٤٣). ويبين موقع

جبل الزيتون بالنسبة الى ميكل اورشليم : « بينا هو جالس في جبل الزيتون  
قبالة الميكل » (مرقس ١٣ : ٣)

ثم ان مرقس يستعمل الفاظاً لاتينية مثل «دينار» (٦ : ٣٧) . «قنطوريون»  
(١٥ : ٣٩ و ٤١ و ٤٥) اي قائد مائة . «ليجيون» (٥ : ١) اي جوقة . «پريتوريوم»  
(١٥ : ١٦) المحكمة . «فلاجيلوم» (١٥ : ١٥) مجلدة . «سيكولاتور» (٦ : ٢٧)  
سياف . ويفسر « الفلين » (١٢ : ٤٢) بعملة رومانية : « كوارتس » اي ربع .  
وعرف سمان التيريني بابنيه الاسكندر وروفس (١٤ : ٢١) المعروفين عند  
سكان رومية . ولعلّ روفس هو الذي ذكره بولس في رسالته الى اهل رومية  
(١٦ : ١٣) «سَلُّوا على روُفس المختار في الربّ وعلى امه التي هي امي» .  
وقد ذكر مرقس (١٠ : ١٢) في مسألة الطلاق اسراً لم يذكره متى لانه كان  
مستعملاً عند الرومانيين أن تطلق المرأة زوجها . فقال : «وان طَلقت امرأة بعلمها  
وتزوجت آخر فقد زنت» . ولم يذكر مرقس العهد القديم إلا مرةً جامداً في موضع  
واحد (١ : ٣-١) ما جاء في ملاخي (٣ : ١) واشعيا (٤٠ : ٣) . اما الآية  
(١٥ : ٢٨) وهي من اشعيا (٥٣ : ١٢) «واحصي مع الائمة» فقد ارتأى بعضهم انها  
ليست اصلية في انجيل مرقس بل اضافها بعض النسخ وهي فائضة في بعض النسخ  
من انجيل مرقس . وعدم ذكر مرقس للعهد القديم هو لان الوثنيين لا معرفة لهم به  
فكل هذه الامور هي برهان جلي على ان مرقس كتب لاجل المسيحيين  
الذين اتوا من الوثنية في رومية .

### الزمن الذي كتب فيه مرقس انجيله

لم يتفق شارحو الكتاب المقدس في تعيين الزمان الذي كتب فيه مرقس  
انجيله . ومنطوق الانجيل لا يبين ذلك . الا انه يمكننا من بعض الآيات والظروف  
ان نعرف تقريباً زمان كتابة هذا الانجيل .

ان الآية الاخيرة منه تُعني بانّه انقضت سنوات عديدة قبل كتابته . قال  
مرقس (١٦ : ٢٠) : «فخرج اولئك وكرزوا في كل مكان والرب يعمل معهم ويثبت  
الكلام بالآيات التي كانت تقارنه» . فالكراسة في كل مكان ، ليس في اورشليم  
واليهودية فقط لكن ايضاً في بلاد ومدن الوثنيين ، تطلب زمناً غير قليل قبل ان

يكتب مرقس انجيله ويختتمه بهذه الآية . فاننا نعلم ان بولس وهو من انشط الرسل لم يياشر الا في السنة ٤٣ للمسيح سفره الاول ورسالته الاولى مع برنابا ، اذ اتندبها الروح القدس في انطاكية فتوجها الى قبرس فانطاكية بسيدية فايقونية فلستة وغيرها من المدن . فالذين عينوا السنة ٤٢ او ٤٣ لكتابة انجيل مرقس هم بعيدون عن الحقيقة .

ومن جهة اخرى توجد براهين على ان مرقس نشر انجيله قبل السنة ٧٠ للمسيح . لانه لو كان مرقس نشره بعد تلك السنة ، وفيها تمت نبوة السيد المسيح عن خراب اورشليم والميكل ، لكننا وجدنا في انجيل مرقس اشارة ، وإن خفية ، الى هذا الحادث العظيم الذي كان يهيم جداً الشعب اليهودي والمسيحي . فمرقس يتكلم عن نبوة المسيح كأمر لم يتم بعد . ولدينا برهان آخر على ان هذا الانجيل كتب قبل السنة ٧٠ ، فانها حقيقة ثابتة ان مرقس كتب انجيله قبل ان يكتب لوقا انجيله . ونعرف من سفر اعمال الرسل ( ١ : ١ ) . ان لوقا كتب هذا السفر بعد ان كتب الانجيل : « قد انشأت الكلام الاول يا توفيلس في جميع الامور التي عملها يسوع وعام بها » . وسفر الاعمال ختم بآية تدل على ان بولس كان بعد في قيد الحياة في اسره الاول برومية : « واقام [بولس] سنتين كاملتين في بيت استأجره وكان يقبل جميع الذين يقصدونه . ويشتر بلكوت الله ويعلم بما يختص بالرب يسوع بكل جرأة ولا يتنعم احد » ( اعمال ٢٨ : ٣٠ و ٣١ ) . ونعرف ان بولس استشهد في السنة ٦٥ او ٦٧ . فتكون النتيجة اللازمة ان مرقس كتب انجيله قبل السنة ٧٠ . فالرأي الارجح اليوم والاكثر قبولاً عند شارحي انجيل مرقس هو انه كتبه قبل السنة ٦٤ .

ومن المقرر انه كتبه باليونانية وكانت هذه اللغة شائعة عند الرومانيين . والارجح انه كتبه في رومية .

ان التقليد الذي حفظه لنا ارسابيوس في تاريخه<sup>١</sup> يقول ان مرقس توجه الى الاسكندرية واسس هناك كنيسة المسيح ونشر الانجيل الذي كان كتبه .